(الفرهود) دراسة في أسبابه ودوافعه الاجتماعية في بغداد

م.م. عباس كاظم عباس

مركز إحياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

nnjatsu@gmail.com

(Al-Farhoud) A Study of Its Causes and Social Motives in Baghdad

Asst. Teacher Abbas Kazem Abbas
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
Baghdad University

Conclusion:
The Iraqi historian Abd al-Razzaq al-Hasani points out in the exhibition of the events that led to the violence in Baghdad, despite the multiplicity of accounts, events and details of the Farhud, its causes and its impact on the Jews, most of which served the political purposes of their owners, and there is no doubt that the British government wanted to exploit these events to restore its declining influence after the growing Opposition forces demanding freedom and democracy, as well as the growth of Nazi propaganda among Iraqi youth as a result of the activities of the German Cultural Center in Baghdad and the Nazi Minister Plenipotentiary in Iraq Fritz Groppa as an envoy of the German government in the Iraqi capital before he became the Nazi propaganda official in Germany after his return to it. Thus, the British were mainly responsible for the violence and the Jews as an attempt to divert the anger of the masses from them because of their colonial policy.**Keywords: Jews, Farhud, Britain.**

الملخص:

يشير المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني في معرض الأحداث التي أدت إلى العنف في بغداد بالرغم من تعدد الروايات وأحداث وتفصيلات الفرهود وأسبابه وتأثيرها في اليهود كان أغلبها يصب في خدمة الأغراض السياسية لأصحابها، ومما لاشك فيه ان الحكومة البريطانية أرادت استغلال هذه الأحداث لاستعادة نفوذها المتراجع بعد تنامي قوى المعارضة المطالبة بالحرية والديمقراطية، وكذلك تنامي الدعاية النازية بين الشبان العراقيين نتيجة نشاطات المركز الثقافي الالماني في بغداد والوزير النازي المفوض في العراق فريتز غروبا كمبعوث للحكومة الألمانية في العاصمة العراقية قبل أن يصبح مسؤول الدعاية النازية في ألمانيا بعد عودته إليها. وبذلك كان البريطانيون هم المسؤولون الرئيسيون عن العنف والفرهود اليهودي كمحاول لتحويل غضب الجماهير عنهم بسبب سياستهم الاستعمارية. **الكلمات المفتاحية: اليهود، الفرهود، بريطانيا.**

أولاً: الفرهود:

معنى الفرهود:

يُعبّر عن الفرهود بأنه أعمال عنف ونهب نشبت في بغداد بالعراق واستهدفت سكان المدينة من اليهود في ١ حزيران ١٩٤١م، خلال احتفالهم بعيد الشفوعوت اليهودي[١]. ولقد وقعت هذه المذابح بعد الفوضى التي أعقبت سقوط حكومة رشيد عالي الكيلاني خلال انقلاب ١٩٤١م، قبل أن تتمكن القوات البريطانية من السيطرة على المدينة، انتهت الحادثة في اليوم التالي ودخلت القوات البريطانية بغداد. حيث راح ضحيتها حوالي ١٧٥ قتيلا و١,٠٠٠ جريح يهودي، ودُمِّرَ خلال المذابح حوالي ٩٠٠ منزل تابع لليهود، وأرهبت هذه المذابح يهود العراق، وتركت في نفوسهم أثرًا عميقًا، وساعدت على سرعة هجرتهم إلى إسرائيل، ومع حلول عام ١٩٥١م، كان قد هاجر من العراق أكثر من ٨٠٪ منهم إلى إسرائيل[٢]. يسمى حادث الفرهود أحياناً لدى اليهود بالهولوكوست المنسي، حيث يعتبر بداية النهاية للوجود اليهودي في العراق الذي دام لأكثر من ٢٦٠٠ سنة منذ سبي بابل[٣].

ثانياً- البيئة والواقع الاجتماعي لليهود في العراق:

يتمثل للرائي للمرة الأولى فرهود اليهود صورةً لجمهرة من عراقيين بالزي البغدادي للأربعينات والخمسينات ويهتفون وهم يحملون السيوف او الخناجر او العصي في احد الشوارع وتطل عليهم من شرفات قريبة نساءٌ وأطفال ورجال وشيوخ ليقال لك في هامش الصورة جملة مثيرة للمشاعر والتعاطف: " فرهود اليهود في بغداد عام ١٩٤١... اليهود من فوق بيوتهم ينظرون للمسلمين وهم يحملون الخناجر والسيوف والعصي التي فتكوا بها باليهود"[٤]، وكأننا امام لوحة تعبيرية من لوحات العصور القديمة تلك التي يصور بها الغزاة او الفاتحين اسفل سور القلعة او المدينة وهم شاكي الرماح وشاهري السيوف في حين يطل عليهم من اعلاها جنود الدفاع عن المدينة وهم يبادلونهم النبل بالنبل، اما ما يتعلق بموضوعة البحث فالحال مختلف جدا اذ انك ترى من يطلون من الأعلى ويفترض انهم ضحايا هجوم محتدم يجلسون على الشرفات آمنين مطمئنين يتفرجون على المهاجمين ويشجعونهم بالابتسام او الاعجاب او التصفيق[٥]، انه مثال واضح على مدى الصفاقة التي يستهان بها بالعقل البشري وإمكانية شّله عن التفكير وتعطيل ملكة النقد لديه بالايحاء والتكرار، اذ كيف يعقل ان يجلس اليهود بهدوء تام ورضا وقناعة يتفرجون على تجمع مسلح جاء للفتك بهم، بل وكيف يمكن قبول ان يصفق بعضهم لهذا التجمع كما يظهر من وضع الرجال في الشرفة "البالكونة" الثانية، وكيف تطمئن النساء الى "محّجر" الشرفة ويستندن اليه وهن يتفرجن على الوحوش الذين جاءوا لانتهاكهن ولماذا يرتدين العباءات ويقفن بكل احترام وهدوء بانتظار ذلك بدلا من ان نراهن مولولات، منفوشات الشعور، يصرخن طلبا للنجدة كما يتوقع كل عاقل في مثل هذه الأحوال ، بل ولماذا يظهر في اقصى الصورة ، والذي يغيب عنها في معظم النسخ المتداولة، من يرفع علم المملكة العراقية، هل

ينشغل من ينهب ويسلب ويقتل بعلم المملكة[٦]. المؤلم ان معظم المواقع والنشريات العراقية التي تنشر هذه الصور تتقبلها بتسليم ودون مراجعة وفحص على انها صور الفرهود الذي وقع في ١٩٤١، في حين انها ، جميعا ، صور لتظاهرات المواطنين قبل شهر من حصول الفرهود تأييدا لثورة مايس ١٩٤١ وابداء الحماسة والاستعداد للوقوف معها ضد القوات الإنكليزية التي بدأت الحرب عليها ، خصوصا وان كل قوى الشعب العراقي تحمست ضد الإنكليز واصدر جميع مراجع الدين ، سنة وشيعة ، في حينها ، فتاوى الجهاد ضد القوات البريطانية المعتدية ، ولذلك ترى الناس يتظاهرون بالسيوف والمدى والعصي وتقف النساء مشجعات مهللات لهم على الاسطح وفي الشرفات[٧].ان الوقائع الموثقة لتلك الفترة ، والتي تناولتها تقارير اللجنة التحقيقية المشكلة للتحقيق في حادثة الفرهود وكل أعضاءها من رجال العهد الملكي الذي كانت تتحكم بكل مفاصله بريطانيا ، تبين بما يصعب دحضه ان وقائع السلب والنهب والاعتداء التي حصلت يومي ١و٢ حزيران ١٩٤١[٨].

ثالثاً- الأسباب المؤدية للفرهود:

تمهيد: مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر ١٩٣٩، تغلغل مفتي القدس الحاج أمين الحسيني وزمرة من مثيري الشغب الفلسطينيين عبر الحدود الوطنية إلى حد بعيد في الدوائر الحاكمة ببغداد. فعلى سبيل المثال، عين طه الهاشمي رئيس الأركان العراقي كرئيس للجنة الدفاع عن فلسطين[٩].ولجذب المزيد من العرب إلى القضية النازية، استخدم جروبا (المكلف بالإعلام) وسائل جديدة مثل توزيع الكثير من الأموال على السياسيين ونشر النساء الألمانيات المغريات بين كبار أفراد الجيش. كما بثت الإذاعة الألمانية في بغداد بانتظام تقارير زائفة عن الاعتداءات اليهودية غير الموجودة في فلسطين. بالتزامن مع تحركات المفتي، زرع جروبا الكثير من العراقيين للعمل كوكلاء عن النازيين[١٠].وبحلول ١ أبريل ١٩٤١ ومع اشتداد وطيس الحرب العالمية الثانية، انقلبت مجموعة من رجال الجيش العراقي الموالين للنازيين والمعروفين باسم المربع الذهبي وطردوا الحكومة التي تهيمن عليها بريطانيا. وعلى وجه السرعة، لحم رجال المربع الذهبي الإجراءات العراقية بإرادة برلين الحديدية. ما سبب تحولهم إلى شركاء، أراد رجال المربع الذهبي أن تدمر ألمانيا الوجود البريطاني واليهود في بلادهم. كان الرايخ الثالث يحتاج إلى ما هو تحت الأرض–النفط. فبدون النفط، سيقع تحت سيطرة شركة النفط البريطانية، ومن الموارد ألا تتمكن ألمانيا من غزو روسيا[١١].

١- الأسباب السياسية (محاولات بريطانيا للاستيلاء على المنشآت النفطية والعسكرية):

كانت المحاولات البريطانية فاشلة للاستيلاء على المنشآت النفطية والعسكرية في العراق خلال شهر مايو ١٩٤١، لكنه في ٢٨ مايو ١٩٤١، تحقق رتل الجيش البريطاني من أهمية حماية المنشآت النفطية التي انتقلت أخيرًا نحو ضواحي بغداد لهزيمة التمرد. وفر المربع الذهبي المتحالف مع النازيين والمندسين التابعين للرايخ إلى العاصمة. في تمام الساعة ٠٤:٠٠ يوم ٣١ مايو وأثناء عتمة الفجر، ظهر القائم بأعمال العمدة بالراية البيضاء نيابة عن باقي السلطة الرسمية في العراق[١٢].وفي اليوم التالي الموافق ١ يونيو ومع استعادة السلطة البريطانية شكليًا واستمرار انسحابهم إلى خارج ضواحي بغداد في حين كان مدبرو انقلاب المربع الذهبي خارج البلاد، عاد الوصي على العرش ،الذي يعد دمية بريطانية وهو الأمير عبد الإله، إلى العراق. خلال الساعات القليلة بعد عودة الوصي، كان هناك فراغًا في السلطة بالبلاد. ونتج عن ذلك حمام الدم في ١–٢ يونيو الذي أصبح يعرف باسم فرهود[١٣].وضعت الخطط الرئيسية للأعمال الكاسحة المعادية لليهود التي حدثت في ١ يونيو، قبل النجاح البريطاني الزائف وكانت تهدف إلى تقليد النازية في حملات القتل الجماعي في أوروبا. وقد تم بالفعل تجميع قوائم باليهود. وقد تم وضع علامات على منازل اليهود مسبقًا عبر بقع حمراء تسمى همسة أو بصمة راحة اليد لتوجيه عملية القتل. تم إعداد نص الإعلان عن القتل الجماعي والطرد بالفعل وكان من المقرر أن يتم بثه عبر الإذاعة، لكن زعماء اليهود الذين عرفوا بالكارثة الوشيكة طلبوا الرحمة من السلطات البلدية المحلية المؤقتة التي هندست الطرد بنجاح من بغداد مع مخططي المذبحة، لكن البث الإذاعي أعلن في ٣١ مايو أن الوصي المعين من قبل البريطانيين سيعود إلى قصره من ملجأه المؤقت عبر الأردن، مما دعا اليهود في بغداد للاحتفال بذلك[١٤]. كان ١ يونيو يوما بهيجا مقدسًا بسبب عيد نزول التوراة، وهو ذكرى تلقي اليهود لشريعتهم على جبل سيناء. اعتقد اليهود في بغداد أن استقرارهم في العراق عاد إلى سابق عهده منذ سنة ٢٦٠٠. لكنهم كانوا مخطئين في ذلك، وفي حوالي الساعة ٣:٠٠ يوم ١ يونيو، هبط الوصي على العرش، عبد الإله في مطار قرب بغداد. وسلك طريقه إلى القصر عبر جسر الخور عندما خرج يهود بغداد بشكل غير متوقع لتحيته[١٥]. جاءت المجموعات إلى الجسر، فواجهوا كتيبة من الجنود المكتئب الذي عاد للتو من حصار موحش للقوات البريطانية. كان مجرد منظر اليهود المزينين في احتفالية الأعياد كافيا لإغضاب الجنود، وفجأة، تعرض اليهود لهجوم شرس باستخدام السكاكين والفؤوس. ولقي العديد منهم حتفهم في ذلك الحين على الجسر، وانتشرت الإبادة المنهجية المخطط لها وتحولت إلى ذبح على مستوى المدينة[١٦].

٢- هزيمة حكومة رشيد عالي الكيلاني أمام القوة البريطانية وعودة الوصي عبد الإله إلى بغداد:

صادف يوم عودة الوصي عبد الاله الى بغداد بعد هزيمة حكومة رشيد عالي الكيلاني والجيش العراقي أمام القوة البريطانية، على متن طائرة إنكليزية وبحماية إنكليزية عيد زيارة النبي يوشع (عيد الشفاعوت) ومقامه قرب مطار بغداد (مطار المثنى، لاحقاً) لدى اليهود[١٧]، وقد خرج جمع من يهود بغداد للاحتفال بهذه المناسبة قرب المطار وللفرجة والاحتفاء أيضا بعودة الوصي، خصوصاً، وان قسماً كبيراً منهم، لاسيما الأغنياء والمتنفذين، كانوا يظهرون موالاتهم للوصي والانكليز، وقد حصلت ملاسنة بين احد شبابهم واحد الشباب المسلمين المتحمسين للجيش العراقي الذي كانت بعض قطعاته تنسحب ، في تلك الاثناء من بغداد، تطورت الى عراك ثم توسعت الى صدام اسفر عن جرح سبعة عشر يهوديا، توفي اثنين منهم نتيجة جراحهم ، وقد اعتقلت الشرطة بعض المعتدين ونقل الجرحى الى المستشفى وأعلنت انتهاء الحادث ، الاستفزازي ، والعارض ، كما يبدو، ولكن دون ان تتعقب المشاركين الاخرين وخصوصا من الجنوداو تتخذ الإجراءات والتحوطات الواجبة[١٨].

٣- الفراغ الأمني والتوتر الشعبي:

ورغم شيوع أجواء التوتر وامتداد الهستيريا الى الرصافة فأن اللجنة الأمنية المكلفة بأمن العاصمة الداخلي ، وهي لجنة مؤلفة من متصرف لواء بغداد "(المحافظ كما نسميه اليوم) وامين العاصمة ومدير الشرطة العام وممثل عن الجيش ، والتي كانت قد منعت التجوال ليلا بعد الساعة التاسعة قبل ذلك ، اذاعت في مساء اليوم المذكور رفع منع التجول اعتبارا من اليوم التالي ٢ حزيران دون تحديده بسقف زمني او مكاني ، باعتبار عودة الاستقرار والحياة الطبيعية وخرج الناس للتنزه[١٩]، فبدأت مماحكات واستفزازات أخرى بين الشباب اليهود والمسلمين بسبب بقاء الجو متوترا حول حادثة الامس وسخرية الاولين من الجيش المنسحب وتحمس الاخرين له، وبسبب غياب القوات المكلفة بحماية الامن من قبل اللجنة المذكورة ،التي غاب أعضاءها عن ساحة الفعل في ذلك اليوم غيابا مشبوها ، حيث قام عدد من الجنود والاعراب بأعمال اعتداء ونهب وسلب شملت دورا ودكاكين ليهود وغيرهم وانتهبت اغراضها وبضائعها في أماكن ومحلات مختلفة[٢٠]، كما اعتدي على الأشخاص حتى نزلت قوات الشرطة والخيالة المكلفة بالأمن وحفظ النظام اثر صدور بيان يتوعد مرتكبيها بعقوبات قاسيه بعد ان غُض النظر عنها طوال يوم كامل، واطلقت قوات الشرطة ، التي شارك بعضها قبل ذلك في اعمال النهب ، النار على البعض فتوقفت تلك الاعمال ، وتركت بعض المنهوبات في الشوارع ، خلال ساعة واحدة فقط وبقوة من الشرطة صغيرة نسبياً[٢١].

٤- الأعمال اللاإنسانية التي رافقت الفرهود:

تحولت بغداد إلى جحيم سريع الانتشار. وانتشرت الغوغاء في جميع أنحاء المدينة وجرى قتل اليهود علانية في الشوارع. تم اغتصاب النساء تحت أعين أسرهم المروعين. وتم قتل الرضع أمام أعين آبائهم. تم إخلاء المنازل والمتاجر وإحراقها. ودوت الأعيرة النارية وانتشر الصراخ في المدينة لساعات وساعات. وكان يجري قطع الرؤوس وبتر الجذوع في العلن، وكان يجري تقطيع أوصال الرضع بجانب التعذيب البشع والتشويه على نطاق واسع. كانت الأشلاء تتناثر هنا وهناك مثل الغنائم البشعة[٢٢]. وجرى نهب المحلات اليهودية والمنازل وإشعال النيران بها. جرى غزو المعبد اليهودي وتم إحراق التوراة على الطريقة النازية التقليدية. كانت القوات البريطانية على بعد دقائق بموجب أوامر من لندن بعدم التحرك في خشية أن تثير المشاعر العربية ضد البنية التحتية للنفط[٢٣].وكانت الشوارع غير آمنة لليهود. وكانت على منازلهم بالفعل علامات واضحة تشير إلى أنها مساكن يهودية، بل وكانت أقل أمنًا. كانت العصابات مؤلفة من الجنود والشرطة واللصوص المدنيين الذين غزو الأحياء اليهودية دون خشية من العقاب[٢٤].وجرى وضع الأثاث خلف الباب في منزل تلو الآخر من أجل عمل حاجز. وبمجرد دفع الغزاة على الأبواب، كان يجري وضع أثاث أكثر ثقلاً في المكان. كان يجري الركل المتواصل حتى إحراز تقدم في نهاية المطاف واقتحام القتلة لمنزل تلو الآخر. وبمجرد وصول العرب للمداخل، تهرب العديد من العائلات إلى الأسطح المتجاورة[٢٥].ويقفز الفارين من اليهود من سقف إلى آخر. في بعض الحالات، يلقي الآباء والأشقاء الأطفال من الأسقف إلى بطانيات في انتظارهم بالأسفل. عندما لم يكن هناك مكان أبعد من السطح، دافع بعض اليهود ضد مهاجميهم باستخدام الزيت المغلي، والحجارة، ومهما كانت الدفاعات المؤقتة الأخرى فلم يكن بإمكانهم الاحتشاد[٢٦]. اقتحم العرب مدارس الفتيات واغتصبوا أعدادًا كبيرة من الطالبات، واقتادوا ست فتيات يهوديات بعيدا إلى قرية تبعد خمسة عشر كيلومترا إلى الشمال واكتُشفن في وقت لاحق فقط. تعرضت فتاة صغيرة للاغتصاب، وجرى بتر ثديها في جريمة نكراء لا تنسى. جرى الهجوم على الإناث اليهوديات سواءً كانوا صغار أو كبارا بلا رحمة واغتصابهن وتشويهن في كثير من الأحيان[٢٧].واتصل محافظ بغداد هاتفيا بوصي العرش الذي اتصل على الفور بالسلطة العليا في البلاد، وناشده بإصدار أوامر إلى القوات الموالية. وفعل ما طلب منه. وبمجرد نشر الأمر، بدأت وحدات موالية فتح النيران على مثيري الشغب وخاصة عندما تحولوا إلى أحياء المسلمين لمواصلة أعمال السلب.

وبمجرد أن بدأ إطلاق النيران، هرب مثيرو الشغب[٢٨].وبعد أيام، عندما استعاد الوصي الهيمنة على النظام العام في نهاية المطاف، دخلت القوات البريطانية حدود المدينة. وتم تأمين النفط. دون أن يحظى يهود بغداد بأي من ذلك[٢٩].

٥- أعمال اللجنة الوطنية للتحقيق في حادثة الفرهود:

تشير الوقائع والشهادات الى ان اعمال العنف والنهب شملت يهودا ومسلمين وقلائل من المسيحيين، رغم ان طابعها العام كان موجها نحو اليهود وقد خلصت اللجنة التحقيقية الحكومية الى ان الاحداث قد اسفرت عن مقتل ١١٠ اشخاص من المسلمين واليهود[٣٠]، وان عدد الجرحى مائتين وأربعين كانوا كذلك (يهود وأسلام) بحسب تعبير اللجنة في حين يقول رئيس الطائفة اليهودية في حينه ان الضحايا كانوا ١٣٠ قتيلا والجرحى ٤٥٠ من اليهود اما الكاتب اليهودي حاييم كوهين فيقول انهم ١٧٠ قتيلا من اليهود ، في كتابه " النشاط الصهيوني في العراق"[٣١], اما السيد عبد الرزاق الحسني فيقول نقلا عن تأكيد مدير شرطة لواء بغداد والسيد عبد الله القصاب عضو اللجنة التحقيقية المذكورة له بأن عددهم ناهز الستمئة قتيل ثلاثة ارباعهم من المسلمين وبعض المسيحيين ، في حين ذكر عضو البرلمان البريطاني " سمرسيت " في كتابه " الهلال الفضي " ان السفير البريطاني السير كنهان كورنوليس قدر عددهم بالفين ثم انزله الى ٧٠٠، وهكذا نرى ان الأرقام لم تكن واحدة وكذلك وصف الوقائع والمجريات ، وهذا في حينها[٣٢].لقد حددت اللجنة السبب المباشر لهذا الاعتداء بدافع الانتقام اما الأسباب غير المباشرة فارجعتها الى الدعاية النازية والتطرف القومي وغير ذلك ، ان ما يهما هنا هو توصيف الحادثة فهي ليست "هولوكوست" كما تصفها الدعاية الصهيونية الحالية ويتبعها الجهلة المتحذلقون هنا[٣٣]؛ لانها لم تحدث جراء سياسة عنصرية ممنهجة تستهدف الإبادة الجماعية لعنصر او طائفة او دين وتتواصل لفترة زمنية طويلة نسبيا لغرض اجتثاثه والقضاء عليه بل هي حادث استفزازي عارض وقع لأسباب وتوترات سياسية واجتماعية او اشعل بتدبير جهة حكومية او اجنبية او داخلية ، ولم يستمر سوى ليوم ونصف وكان موقف المجتمع والهيئات الرسمية منه الرفض والادانة ، في حينه ولاحقا ، كما ان ضحاياه ، رغم ما اشيع ويشاع من باب التوظيف السياسي والعنصري لم يكونوا يهودا فقط[٣٤].

٦- موقع القبور الجماعية:

وموقع المقبرة في كراج النهضة في بغداد، ولقد أزيلت في فترة الجمهورية الأولى لغرض انشاء برج ومنظومة اتصالات في ذلك المكان ولكن لم ينفذ وقتها لظروف البلد ونقل المكان إلى منطقة شرقي بغداد بين عمارات الحبيبية حالياً، والمسافة قريبا من مسلخ حبيب النصراني الذي كان يقوم بذبح لحيوان (الخنزير)، حيث كان يباع في بغداد في محلات شبه علنية في سوق البتاوين (شارع شهادة الجنسية سابقاً)، قبل حوالي ٥٥ عاما، والذي منع من مزاولة عمله أو المتاجرة به في حقبة الجمهورية الثانية في العراق بعد عام ١٩٦٤م[٣٥].

الخاتمة

يشير المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني في معرض الأحداث التي أدت إلى العنف في بغداد بالرغم من تعدد الروايات وأحداث وتفصيلات الفرهود وأسبابه وتأثيرها في اليهود كان أغلبها يصب في خدمة الأغراض السياسية لأصحابها، ومما لاشك فيه ان الحكومة البريطانية أرادت استغلال هذه الأحداث لاستعادة نفوذها المتراجع بعد تنامي قوى المعارضة المطالبة بالحرية والديمقراطية، وكذلك تنامي الدعاية النازية بين الشبان العراقيين نتيجة نشاطات المركز الثقافي الالماني في بغداد والوزير النازي المفوض في العراق فريتز غروبا كمبعوث للحكومة الألمانية في العاصمة العراقية قبل أن يصبح مسؤول الدعاية النازية في ألمانيا بعد عودته إليها. وبذلك كان البريطانيون هم المسؤولون الرئيسيون عن العنف والفرهود اليهودي كمحاول لتحويل غضب الجماهير عنهم بسبب سياستهم الاستعمارية.

المصادر

١. اسحاق موشي بار، الخروج من العراق- ذكريات ١٩٤٥-١٩٩٠، القدس، مجلس الطائفة السفاردية، ١٩٧٥، ص٦٣.
٢. أنيس الصائغ، الهاشميون وقضية فلسطين، بيروت، جريدة المحرر، ١٩٦٦، ص١٣٧.
٣. جعفر هادي حسن، قضايا وشخصيات يهودية، بيروت، العارف للمطبوعات، ٢٠١١، ص٧٦.
٤. حاييم كوهين، النشاط الصهيوني في العراق، ترجمة: مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، ١٩٧٣، ص٣٨-٤٧.
٥. حنا بطاطو، العراق، ترجمة: عفيف رزاق، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٠-١٩٩٢، ص٢٧.
٦. خالد التميمي، محمد جعفر أبو التمن، دراسة في الزعامة السياسية العراقية، لندن، دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص٢٦٩-٢٧٠.

٧. خلدون ناجي معروف، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، سلسلة دراسات فلسطينية رقم ٨، ١٩٦٧، ص١٧.
٨. سعيد عبود السامرائي، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العراقي، النجف، مطبعة القضاء، ١٩٧٣، ص١٣٨.
٩. سلمان درويش، كل شيء هادئ في العيادة، القدس، رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق، ١٩٨١، ص٣٣.
١٠. سليم تماري، الجبل ضد البحر، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٥، ص٢٢٥.
١١. عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، ط٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص٥-٦.
١٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ج٥، ص٢٧.
١٣. عبد اللطيف الراوي، عصبة مكافحة الصهيونية في العراق، ١٩٤٥-١٩٤٦ دراسة ووثائق اليسار العراقي والمسألة الفلسطينية، دمشق، دار الجليل، ١٩٨٦، ص٥٦.
١٤. عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، صيدا- لبنان، المكتبة العصرية، ١٩٥١، ص١٢٦-١٢٧.
١٥. العقيد جرالد دي غوري (الملحق العسكري البريطاني)، ثلاثة ملوك في بغداد، مكتبة النهضة العربية، ١٩٩١، ص٦١.
١٦. فؤاد حسين الوكيل، جمعية الأهالي في العراق، ١٩٣٢-١٩٣٧، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، ١٩٨٠، ص١٣.
١٧. قاسم عبده قاسم، اليهود في مصر من الفتح العربي وحتى الغزو العثماني، القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٧، ص١١٢.
١٨. كمال الصليبي، طائر على سنديانة، مذكرات، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٢، ص٢.٥.
١٩. محمد أبو الغار، يهود مصر من الازدهار إلى الشتات، القاهرة، دار الهلال، ٢٠٠٤، ص٢٢٦.
٢٠. مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، لندن، دار الوراق للنشر، ط١، ٢٠٠٦، ص١٦.
٢١. يوسف مئير، خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق، ترجمة: حلمي عبد الكريم الزعبي، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص٦٣.

---

(١) السيد عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، ط٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص٥-٦.

(٢) العقيد جرالد دي غوري (الملحق العسكري البريطاني)، ثلاثة ملوك في بغداد، مكتبة النهضة العربية، ١٩٩١، ص٦١.

(٣) السيد عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ج٥، ص٢٧.

(٤) محمد أبو الغار، يهود مصر من الازدهار إلى الشتات، القاهرة، دار الهلال، ٢٠٠٤، ص٢٢٦.

(٥) حاييم كوهين، النشاط الصهيوني في العراق، ترجمة: مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، ١٩٧٣، ص٣٨-٤٧.

(٦) حاييم كوهين، المصدر السابق، ص٤٧.

(٧) عبد اللطيف الراوي، عصبة مكافحة الصهيونية في العراق، ١٩٤٥-١٩٤٦ دراسة ووثائق اليسار العراقي والمسألة الفلسطينية، دمشق، دار الجليل، ١٩٨٦، ص٥٦.

(٨) سلمان درويش، كل شيء هادئ في العيادة، القدس، رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق، ١٩٨١، ص٣٣.

(٩) المصدر نفسه، ص٣٤.

(١٠) كمال الصليبي، طائر على سنديانة، مذكرات، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٢، ص٢.٥

(١١) المصدر نفسه، ص٢٥-٢٦.

(١٢) سليم تماري، الجبل ضد البحر، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٥، ص٢٢٥.

(١٣) خالد التميمي، محمد جعفر أبو التمن، دراسة في الزعامة السياسية العراقية، لندن، دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص٢٦٩-٢٧٠.

(١٤) سليم تماري، مصدر سابق، ص٢٢٩.

(١٥) خالد التميمي، مصدر سابق، ص٢٧٠.

(١٦) خالد التميمي، مصدر سابق، ص٢٧١.

(١٧) سعيد عبود السامرائي، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العراقي، النجف، مطبعة القضاء، ١٩٧٣، ص١٣٨.

(١٨) عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية، مصدر سابق، ص٣٥١.

(١٩) فؤاد حسين الوكيل، جمعية الأهالي في العراق، ١٩٣٢-١٩٣٧، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، ١٩٨٠، ص١٣.

(٢٠) المصدر نفسه، ص١٣-١٤.

(٢١) خلدون ناجي معروف، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١-١٩٥٢، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، سلسلة دراسات فلسطينية رقم ٨، ١٩٦٧، ص١٧.

(٢٢) خلدون ناجي معروف، المصدر السابق، ص١٧-١٨.

(٢٣) أنيس الصائغ، الهاشميون وقضية فلسطين، بيروت، جريدة المحرر، ١٩٦٦، ص١٣٧.

(٢٤) أنيس الصائغ، المصدر السابق، ص١٠٩-١١١.

(٢٥) يوسف مئير، خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق، ترجمة: حلمي عبد الكريم الزعبي، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص٦٣.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٦٥.

(٢٧) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مج٨، مصدر سابق، ص١٠٢-١٠٣.

(٢٨) عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، صيدا- لبنان، المكتبة العصرية، ١٩٥١، ص١٢٦-١٢٧.

(٢٩) عثمان كمال حداد، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٣٠) قاسم عبده قاسم، اليهود في مصر من الفتح العربي وحتى الغزو العثماني، القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٧، ص١١٢.

(٣١) مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، لندن، دار الوراق للنشر، ط١، ٢٠٠٦، ص١٦.

(٣٢) حنا بطاطو، العراق، ترجمة: عفيف رزاق، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٠-١٩٩٢، ص٢٧.

(٣٣) اسحاق موشي بار، الخروج من العراق- ذكريات ١٩٤٥-١٩٩٠، القدس، مجلس الطائفة السفاردية، ١٩٧٥، ص٦٣.

(٣٤) جعفر هادي حسن، قضايا وشخصيات يهودية، بيروت، العارف للمطبوعات، ٢٠١١، ص٧٦.

(٣٥) اسحاق موشي بار، مصدر سابق، ص٦٧.